

طالب العلم وأئمة السلف / للشيخ أحمد بن محمد الصقوب

أحمد الصقوب

احيانا العالمان المختلفان يستدلان بدليل واحد. هذا يرى الوجوب وهذا يرى التحريم ثم يأتي الفهم وتقليب النص والنظر الى المقاصد والنظر الى العموم او الخصوص والنظر الى الناسخ او المنسوخ - [00:00:00](#)

براعة العلماء وفهمهم ودقة نظرهم واطلاعهم على عمومات النصوص. ومن هنا يعلم طالب العلم مكانه اين يكون المسائل التي يقع فيها النزاع بين العلماء اذا نظرت الى ردود العلماء واخذهم وعطائهم تعلم ان الله - [00:00:20](#)

جل وعلا قد جعل لهذا الطريق رجالا وقيدهم لتوضيح الحق وبيانه. وان طالب العلم ينبغي عليه الا يحشر نفسه مع الكبار وانما يتعلم منهم يتدرب ينظر كيف يستدلون كيف يناظرون؟ كيف يريدون؟ كيف يجمعون؟ كيف - [00:00:42](#)

ولن يصل الى التمكن التام الا بمخرج نهائي بعد ان يمر على النظر والاستدلال والفهم ومعرفة القواعد ومعرفة دلالة الشريعة ومقاصدها واستيعاب النصوص ولذلك لابد لطالب العلم ان يكون مطلعا على النصوص - [00:01:02](#)

عارفا بالسنة لانها توضح القرآن وتبينه مطلعا على صحيحها من سقيمها لان لا يستدل بنص ضعيف قيد به نصا قويا صحيحا كما فعل آآ ابو بكر رضي الله عنه هنا فانه كان عالما بصيرا فهما - [00:01:25](#)

كما قال علي رضي الله عنه ما عندنا شيء خصنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس الا ما في هذه الصحيفة قال الا فهم من يؤتاه رجل في كتاب الله - [00:01:45](#)

ولذلك الرجوع الى فهم الصحابة اصل بنى عليه الامام احمد مذهبه. فكان يرجع الى اقاويل الصحابة لانه اعلم بالنص اعرف بالسنة واقرب الى فهمها وادق فهما واعمق علما وابعد تكلفا واقرب الى اصابة الحق واعرف باللغة العربية - [00:01:58](#)

فكانوا اقرب الى الصواب فكان اذا رأى للصحابة قولا لا يخالفه فان اختلف الصحابة لا يخرج عن ارائهم ويقول ارائهم واختياراتهم احب الينا من اختياراتنا. اما اذا كانت مسألة ما فيها رأى للصحابة - [00:02:18](#)

ليست كل المسائل تكلم فيها الصحابة عند ذلك يأتي النظر الى اقوال العلماء من التابعين وغيرهم وكان لا يرى ان يقول بمسألة ليس له فيها امام - [00:02:35](#)